النكتب المطبوعة نفسها لمعرفة ماهو أول كتاب طبع بالطريقة الجديدة ومن هو الطابع له ولايخفي على القراء ان هذه الطريقة هى أقل ضبطاً وأبعد مزارا

والمتفق عليه هو ان أول كتاب طبع بواسطة الحروف المتفرقة هو الكتاب المسمي «مرآة السلام» ويوجد من هذا الكتاب أربع طبعات اثنتان باللاتينية واثنتان بلغة هولاندا ويظهر انهن خرجن من مطبعة واحدة فاذن يكون هذا الكتاب مطبوعا فى هولاندا وينسبه بعضهم الى كوستير ولكن ليس ذلك بالامر القطعى

والآن يمكننا أن نحكم في القضية بناء على المستندات التى قدمناها وان كان الحكم غير نهائى لانه من المستحيل القطع باسم مخترع هذا الفن الجليل الذى لم ينشأ ويتم في سنة واحدة بواسطة أمة واحدة . والذى نقدر أن نقوله هو أن فن الطباعة نشأ فى هولاندا ولكنه لم يتقدم كثيراً أماجوتنبرج فهو الذى اخترع المكبس وهو الذى رقى هذا الفن ومشي به شوطا بعيدا فى طريق التحسين فان لم يكن هو أول مخترع للطباعة بواسطة الحروف المتفرقة فهو على كل حال المخترع الحقيق الذى أصلح ماابتدأ به غيره وأول كتاب طبعه هو التوراة المسماة ذات الاثنين وأربعين سطرا أو {توراة مازارين} المطبوعة في سنة ١٤٥٦ على التقريب وقد طبع جملة كتب أغلبها دينية وجملة آجروميات فى اللغة اللاتينية

{ غربي افريقيا أمام الاستعمار }

(انكلترا وفرنسا)

ابتدأ الاوربيون منذ جيلين أو أكثر باحتلال بعض سواحل افريقيا

الاتجار في الرقيق وسن الفيل وغيرهما ثم أخذوا فى ارسال البعثات العلمية للتداخل فى استكشاف الطرق واستكناه أحوال القبائل والبحث عن خيراتها وما تنتجه من الحاصلات ومايوجد بها من المعادن النفيسة الي غير ذلك ثم أتبعت البعثات العلمية بالبعثات السياسية للتودد الي رؤساء القبائل والتقرب منهم وعقد المعاهدات معهم ان أمكن . ثم أخذت تتذرع بهذه المعاهدات، التى لم تكن فى الغالب الا ورقة صغيرة لم يعلم شيخ القبيلة من معناها شيأ ويضع عليها علامة ما أو بصمة أحد أصابعه . وصارت كل دولة وصل أحد رجالها الى أى اقليم أو مملكة تتدعى حق الاولوية عليه لاعتبار هذه البلاد في عرف أوروبا هملا لامالك لها من أصحابها . واستمر الحال على ذلك الى هذه السنين الاخيرة حيث نشطت أوروبا التقسيم افريقيا نهائيا وتحديد دائرة نفوذ كل منها حتى فى البلاد المجهولة لاتتعدى احدي الدول على الاخرى فأمضيت بينهما لهذه الغاية عدة معاهدات فى سنة ١٨٩٠ لتقسيم الجهات الشرقية منها وفى هاتين السنتين تم الاتفاق كذلك بين فرنسا والمانيا على تحديد مقاطعة نفوذهما فى الجهات الغربية ولم يبق بلا تحديد الا جهات أعالي وادى النيل والمخابرة جارية الآن بين فرنسا وانكلترا لتسويتها . وفى يوليو سنة ٩٨ أسفرت المخابرات بين فرنسا وانكلترا عن اتفاق نهائى حددت فيه أملاك كل منهما . وكان الخلاف واقعا على أربع نقط (الاولى) تحديد الاراضى الواقعة خلف ساحل العاج الفرنساوى وساحل الذهب الانكليزى حيث كانت كل من الدولتين تدعى مدينتى «بونا» و«أووا» — (ثانيا) تحديد الاراضى الواقعة خلف بلاد الداهومى الفرنساوى ومستعمرة لاجوس الانكليزية حيث كان سبب النزاع مدينتا نيكى وبوسا (ثالثا) تحديد الخط الواصل بين مدينة «صاى» على نهر النيجر

ومدينة «باروا» على بحيرة تشاد الذي ذكر في اتفاق عقد سنة ١٨٩٠ ولم يعين بطريقة حاسمة للنزاع — (رابعاً) مسئلة حرية الملاحة في نهر النيجر التي قررها مؤتمر برلين الاستعماري في سنة ١٨٨٥ ولم يحترمها عمال شركة النيجر الانكليزية

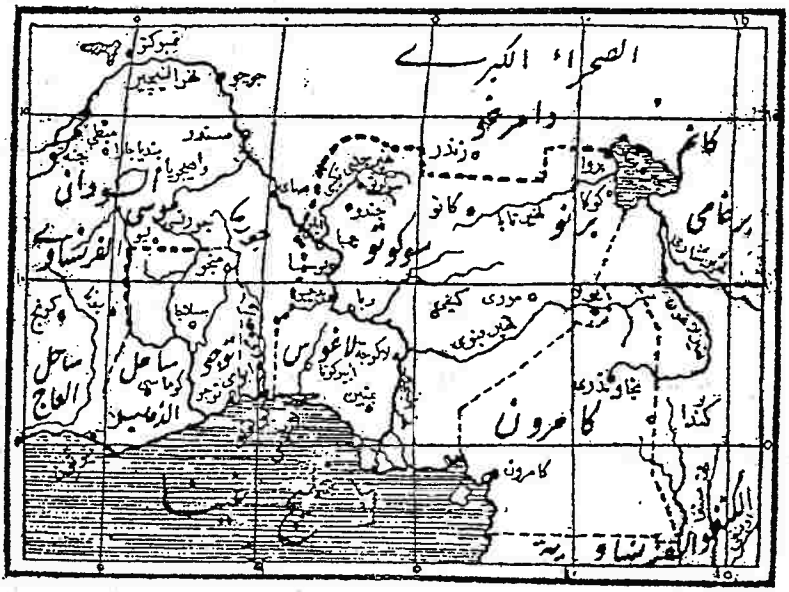

(خريطة حوض نهر النيجر)

فاتفق الفريقان في الوجه الاول على أن تكون مدينة (بونا) لفرنسا والاخرى لانكلترا وفي الثاني على أن ترد فرنسا لانكلترا مدينة (بوسا) التي كانت احتلتها العساكر الفرنساوية مقابل تنازل انكلترا لفرنسا عن قطعتين صغيرتين من الارض يكونان مركزا لعمالها ولتجارتها احداهما عند مصب النهر والثانية عند آخر نقطة تصل اليها السفن في هذا النهر أي بالقرب من مدينة (ليابا) واتفق الفريقان في المسئلة الثالثة على أن الخط الواصل من (صاى) الى بحيرة تشاد يقطع مملكة (برنو) ليكون نصفها الجنوبي لانكلترا ونصفها الثاني وهو